الأهرام

المصدر : الاحرار

التاريخ : ٦ سبتمبر ٢٠٠١

كشفت عنها طلبات التعيين الأخيرة..

عاطل بدرجة دكتوراه

رغم اعلانات وزارة التنمية الادارية عن توفير فرص عمل لشباب الخريجين الا ان الاوضاع الحقيقية التى يواجهها الشباب تؤكد ان البطالة لم تعد قاصرة على الخريجين من حملة الشهادات المتوسطة أو العليا وانما امتدت لتشمل المتفوقين منهم والذين حصلوا على درجات الماجستير والدكتوراة وهذا مؤشر جديد عن حالة التدهور التى اصابت البحث العلمى فى مصر واهدار الكفاءات التى تزخر بها البلاد.

مفيد شهاب

يؤكد حملة الماجستير والدكتوراة ان البطالة دليل على عدم اهتمام وزارة التعليم العالى بالبحث العلمى.. واشار عدد كبير منهم الى مدى المعاناة التى يواجهها الباحثون فى سبيل الحصول على الدرجات العلمية التى لم تشفع لهم فى الحصول على وظيفة مناسبة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الحاصلون على درجات الدكتوراه والماجستير يزاحمون خريجى الجامعات فى طابور الوظائف

يأتى هذا فى الوقت الذى دعا فيه اساتذة الجامعات وزارة التعليم العالى والدولة للبحث العلمى الى ضرورة توفير فرص عمل للباحثين بما يحقق مصالحهم واهداف الدولة.

منذ اعلان وزارة التنمية الادارية عن تلقى المحافظات لطلبات التوظيف تقدمت اعداد كبيرة من الباحثين حملة الماجستير والدكتوراة للوظائف.. ففى محافظة السويس وحدها تقدم ٨٠ من حملة الماجستير والدكتوراة ضمن المتقدمين لشغل الوظائف بعد ان ضاقت بهم السبل فى سبيل الحصول على فرصة عمل وهو الامر الذى يثير العديد من التساؤلات حول اسباب اهدار الدولة للكفاءات العلمية فى الوقت الذى تسعى فيه الحكومة لتنمية البحث العلمى وما تأثير اهدار الكفاءات على المسيرة العلمية والتكنولوجية للمجتمع؟

منتصر عبد اللطيف ماجستير هندسة فى القوى الميكانيكية من جامعة المنصورة يقول لم يحالفنى الحظ بعد تخرجى فى الحصول على وظيفة معيد بالكلية ونظرا لرغبتى الملحة فى استكمال طريق البحث العلمى قررت وبمجهودى الخاص استكمال طريق الماجستير والدكتوراة حتى استطيع فى النهاية الحصول على عمل مناسب يعطينى القدرة على الاستمرار فى هذا الطريق مشيرا الى مدى المعاناة التى واجهها فى سبيل ذلك بما فيها المعاناة النفسية والمادية والمعنوية مؤكدا ان حصوله على درجة الماجستير لم يشفع له فى الحصول على الوظيفة التى تتناسب مع ميوله البحثية والعلمية واستقر به الوضع الى العمل كموظف حكومى.

ويرى منتصر ان اهدار مثل هؤلاء الذين يحملون الدرجات العلمية كالماجستير والدكتوراة يعد اهدارا لمستقبل البحث العلمى الذى لا يمكن بناؤه الا باستغلال هذه الكفاءات مشيرا الى ان قصر الوظائف التدريسية فى الجامعات المصرية على المعيدين الذين يحالفهم الحظ فى السنوات الدراسية الجامعية من شأنه حرمان الكثير ممن تتوافر لديهم القدرات العلمية والبحثية وليسوا منتمين للجامعات وهذا الحرمان بدوره يؤدى الى ضياع فرص الاستفادة منهم.

تخصصات

ويقترح منتصر ضرورة تبنى الوزارة لهؤلاء الباحثين والعمل على استقطابهم للاستفادة منهم ومن خبراتهم وطموحاتهم العلمية فى مراكز البحوث التى تتناسب مع تخصصاتهم موضحا ان ذلك يمكن ان يتم من خلال ادارة مستقلة بوزارة التعليم العالى والدولة للبحث العلمى تكون وظيفتها الاولى والاخيرة حصر كل الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراة والعمل على توجيههم الى الاماكن الخاصة وذلك على غرار ادارة البعثات او اى ادارة اخرى متخصصة مشيرا الى ان استمرار اهدار الدرجات العلمية من الماجستير والدكتوراة من شأنه اصابتهم بالاحباط واليأس كما انها رسالة موجهة الى من يريد استكمال طريق البحث العلمى من صغار الباحثين.

ولم تتوقف البطالة عند حد حملة الماجستير وحدهم بل امتدت لتشمل حملة الدكتوراة ايضا وعن ذلك يقول محمد اسماعيل دكتوراة فى القانون العام من جامعة الزقازيق ان الوضع المتردى الذى يعانى منه الباحثون من حملة الدكتوراة لا يعطى بريق امل للنهوض بالبحث العلمى فى مصر وهو امر لابد ان تدركه الحكومة جيدا لانه ليس من المتصور ان تكون هناك عينات من ابناء الشعب لديها القدرة على العطاء والمساهمة فى النهوض بحالة البحث العلمى ويتم تجاهلها الى هذه الدرجة موضحا ان ما تعتبره الحكومة تشجيعا للباحثين هو مجرد زيادة فى الراتب الشهرى ٥ جنيهات وهو ما تعتبره الحكومة تشجيعا للعاملين بأجهزة الدولة وهو ليس تشجيعا حقيقيا لان التشجيع الذى يجب ان تقدمه الدولة هو توفير فرصة عمل اخرى بعيدا عن الجهاز الادارى للدولة فى احد مراكز البحوث او فى الجامعات او المراكز التابعة لها.

عمل مناسب

ويؤكد اسماعيل ان الانتقال الوظيفى هو الحل الطبيعى لمن يحصل على درجة علمية متقدمة كالماجستير او الدكتوراة لمن يعملون فى الجهاز الادارى للدولة وضرورة العمل على توفير فرصة تناسب التخصص لمن لا يعملون فى الجهاز الادارى او من ليس لديهم عمل موضحا ان الوظائف التى اعلنت عنها وزارة التنمية الادارية وتقدم العديد من حاملى درجات الماجستير والدكتوراة يعد خير دليل على ارتفاع نسبة البطالة ليس بين الخريجين من حملة المؤهلات العليا بل ايضا بين حملة الدرجات العلمية وهو وضع خطير لا يجب على الحكومة التسليم به نظرا لما يفرزه من آثار سلبية على المجتمع وعلى وضع البحث العلمى بشكل عام.

متغيرات دولية

أما أحمد سعد الحاصل على درجة الدكتوراة فى الاداب من جامعة الزقازيق فيرى أن استكمال البحث العلمى للباحثين هو أمر يحتمه الواقع والظروف التى تمر بها مصر وذلك نظرا للمتغيرات العالمية التى تؤثر على طبيعة العلاقات بينها وبين غيرها من الدول المتقدمة مشيرا الى ان التقدم فى كافة المجالات

> اصبح مرهونا بمدى القدرة على تسخير العلم فى سبيل التقدم وهى امور يجب على الدولة التنبه لها خاصة فى الوقت الحالى الذى ارتفعت فيه البطالة بين الباحثين الى حد خطير.

ويرى سعد ان حصول الباحث على الماجستير وحده لا يكفى ولذلك فان هذه الدرجة تفرض على حاملها ضرورة الكفاح من اجل الحصول على الدكتوراة التى تعتبر تتويجا حقيقيا لمشوار البحث العلمى وهذا الامر يكلف الباحث العديد من التكاليف على اختلاف انواعها وهو الامر الذى يتطلب من الحكومة العمل على رد ولو جزء من هذا العناء الذى يواجهه الباحثون خاصة هؤلاء الذين يستكملون مشوار البحث العلمى من خارج الجامعة مشيرا الى ضرورة استثمار الدولة لهذه الكفاءات العلمية وعدم اهدارها بما يحقق النفع العام خاصة وان العلم اصبح هو وسيلة التقدم على كافة المستويات.

سوق العمل

د. عادل توفيق استاذ العلاج الطبيعى يرى ان البحث عن وظيفة يجب الا يرتبط بالبحث والدرجات العلمية لان الوضع المعتاد هو وجود بطالة بين أصحاب التخصصات التى توجد فيها وفرة فى سوق العمل عن الاحتياجات اليها وهذا الامر لا ينطبق على الباحثين الذين يجب العمل على توفير المناخ والظروف التى تؤهلهم لاحداث مزيد من التقدم فى هذا المجال الهام مشيرا الى عدم وجود مثل هذه المشكلة فى المجال الطبى حيث يمكن للحاصلين على درجات علمية فى هذا المجال ايجاد فرص عمل مناسبة نظرا للندرة فى هذا المجال الذى هو فى حاجة الى المزيد من الابحاث وهى سمة من السمات التى ترتبط بالدراسات الطبية التى لا تتوقف عند حد معين ولكنها فى حاجة الى التواصل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية